

فيديو ٨٦٨ من مقاطع #حظر_التجول #تدبر سورة النساء حلقة

٥٥ الآيات ٤٥١-٣٥١

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في المقطع رقم تمنمية تمانية مية وستين من مقاطع حظر التجول. والحلقة الخامسة والخمسون. من حلقات تدبر سورة النساء بعد ما رينا سبحانه وتعالى ذكر اليهود والنصارى وان كل فريق منهم يريد ان هو ينتقي من هذا الدين ما يريد ويترك - 00:00:00

ما لا يريد يريد انه ينتقي انباء ويترك انباء يريد ينتقي كتب ويترك كتب ذكر ربنا عجيب جدا طلبوها يهود المدينة. بعض يهود المدينة منهم كعب بن الاشرف - 00:00:30

طلبوها طلب غريب جدا من الرسول عليه الصلاة والسلام. اقرا معي الآية مية ثلاثة وخمسين في سورة النساء اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم يسألوك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألاوا موسى - 00:00:45

اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرا فأخذتهم الصاعقة بظلمهم ثم اخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البيانات فغفونا عن ذلك واتينا موسى سلطانا مبينا طلبوها طلب غريب الحقيقة يسألوك اهل الكتاب بعض يهود المدينة - 00:01:07

ان تنزل عليهم كتابا من السماء طلبوها ان كل وحي تنزل عليهم همة. كل واحد منهم ينزل له كتاب من السماء باسمه هو ربنا بيأمره انه يتبع محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:36

عايزنا نتبعك طب خلي بقى ربنا بيعت وحي لكل واحد فينا في بيته طب ما هو انت لو كل واحد منكم هيلاقى وحي بيقى ايه لازمة الرسل اصلا هو كان ربنا بقى يتعامل مع الناس كل واحد لوحده - 00:01:51

ينزل عليهم تعاليم دينه فهناك رواية ايضا انهم طلبوها انه ينزل القرآن كله جملة واحدة. وانهم يشهدوا نزوله بعينيهم وهناك رأي ان التوراة نزلت جملة واحدة على موسى. ورأي يقول لأن - 00:02:09

وان لا يوجد كتاب من كتب الله نزل جملة واحدة على فكرة يعني ده رأي اخر برضو قال لك القرآن كمان ينزل كده على بعضه كده ونشوفه كده بينزل طبعا القرآن يختلف عن التوراة وعن كل كتب الاسلام الاخرى - 00:02:26

في انه هو نفسه المعجزة والرسالة في نفس الوقت بينما التوراة او الانجيل او اي كتاب اخر كان مجرد هو الرسالة انما المعجزات كانت معجزات منفصلة معجزات حسية منفصلة. عصا موسى اللي بتتنقل ثعبان بتشق البحر. بتفجر عيون الماء من الصخر - 00:02:46

ايده اللي بيحطها تحت باطه تخرج بيضاء من غير دسوق يحطها تاني ترجع عادي. وكذلك المسيح السيد المسيح كان عنده الرسالة اللي هي الانجيل وعنه معجزات منفصلة معجزات حسية الشفاء الالكمع والابرص واحياء الموتى باذن الله. والكلام ده - 00:03:09

انما القرآن مختلف القرآن هو الرسالة الاخيرة. دي كلها كانت رسالات مؤقتة كل الرسالة وقتها الى ان تأتي الرسالة اللي بعدها. لكن الرسالة الاخيرة الخالدة هي القرآن الكريم لا يمكن يعتمد على معجزات مادية لان المعجزة المادية مؤقتة ايضا - 00:03:25

ليست حجة الا على من رآها وكم جيل بعدهم وصلهم الخبر بالتواتر ده سمع من ابوه ده سمع من جده وخلاص الرسالة الاخيرة الخالدة تحتاج لمعجزة اخيرة خالدة. لذلك القرآن فقط هو الرسالة والمعجزة في نفس الوقت - 00:03:47

فمش هينزل على مزاج حد وربنا اراد انه ينزل منجما على مدار ثلاثة وعشرين سنة. بيعالج الموضوعات في وقتها. لانه بيربي ام هذا

القرآن مربى كتاب هداية وتربيه. في القرآن بيربى امة ستحمل لواء الدعوة الى ان تقوم الساعة - 00:04:06

التوراة لم تحرم الخمر والانجيل لم يحرم الخمر. لكن القرآن حرم الخمر. وده استدعي تربية كثيرة الاول. ثم الرج في التشريع الى ان اصبح تحريم الخمر ممكنا بالنسبة للناس اللي كان لا يمكن لا يمكن تتوقف عن شرب الخمر - 00:04:30

يعني يعني قبل ان يعني الخمر حرمت بعد تمنتاشر او تسعناشر سنة من بدء نزول القرآن يقال سنة ستة آآ بعد الهجرة كذلك الفرائض اللي فرضت على الناس كانت تحتاج الى تربية عشان الناس تتلزم بهذه الفرائض. فالله سبحانه وتعالى آآ لا يخضع - 00:04:49
ولا يستجيب لاهواء واراء وطلبات الكفار هو مش على مزاجهم قرآن ينزل ازاي الله طبعا النبي عليه الصلاة والسلام كبشر لما يسمع الطلبات السخيفة دي من يهود المدينة ممكنا يحيط - 00:05:14

ربنا يثبت ويثبت قلبه ويقول له ولا يهمك ايه يعني طلبو منك كتاب ينزل من السماء او كتاب لكل واحد ينزل لا لا لا انت شفت حاجة ده طلبه من زميلك موسى اكتر من كده كمان - 00:05:34

يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألا موسى اكبر من ذلك هو فيه اكبر من كده ؟ اه فيه اكبر من كده عارفين عارف طلبه ايه - 00:05:47

بيشتروا على ربنا ينزل كلامه ازاي ده عندك انت يعني انت بالنسبة لك يا محمد قالوا لك خلي ربك ينزل كلامه بالطريقة دي. طب هو فيه اكتر من كده ؟ اه عارف عملوا ايه ؟ فقالوا ارنا الله جاره - 00:06:04

يعني تعدى الامر بقى من اشتراط طريقة نزول كلام الله الى ذات الله نفسها. ذات الله العلية مش بس عاززين يغيروا طبيعة نزول كلام ربنا لأ ده عاززين يغيروا ربنا - 00:06:20

الله سبحانه وتعالى لا تدركه الابصار. هم طلبو ان ده يتغير وان تدركوا الابصار. يبقى انهو طلب اسف وانهو طلب اشنع. اللي طلبو منك يا محمد ولا اللي طلبو من موسى ؟ - 00:06:35

انا لو مكان النبي دلوقتي بقى هذا وهطممن لان موسىنبي ناجح ونجح في دعوته وربنا رضي عنه. واصبح من اولي العزيم من الرسل. وفات مع بنى اسرائيل في تجربة اسف من التجربة دي - 00:06:50

يبقى التجربة اللي انا فيها دي ان شاء الله هتعدي بقى. ففي هذا طمأنة لقلب النبي. ده اسمه ليسلي قلب النبي. التسلية هنا يعني التسريع عنه. يعني تثبيته يعني تقويته - 00:07:08

ما انتاش اول واحد يتجرأوا عليه على فكرة فقالوا ارنا الله جهرا. فاخذتهم الصاعقة بظلمهم. القصة بقى تدبرناها بالتفصيل في سورة البقرة. نرجع لها بسرعة كده واد قلتم يا موسى في سورة البقرة خمسة وخمسين وستة وخمسين. واد قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا. فاخذ - 00:07:23

الصاعقة وانت تنتظرون. ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشکرون. ربنا قضى عليهم صعقوا ماتوا ثم بعثهم مرة اخرى. يعني ايه ؟ يعني عشان ما حدش من المسلمين يقول طيب وفيها ايه ؟ يا جماعة لو ربنا - 00:07:47

انت جاب لهم عشان يقتنعوا ونخلص وينزل لهم كل واحد كتاب في بيته وخلاص ولا ينزل كتاب قدامهم وخلاص. لأن هذه ليست سنة الله ان يستجيب لطلبات الامم. لأن الامم تستجيب لطلبات الله مش العكس - 00:08:05

الله سبحانه وتعالى يأمر ولا يؤمر لا يسأل عما يفعل وهم يسألون احنا مشكلتنا النهاردة ان بقى الدنيا الحالة اتقلب. الناس يقول لك ايه انا متضايق جدا. انا زعلان من ربنا. هو ليه عمل في كده ؟ هو انت - 00:08:21

هو انت جاي تختبر ربنا ولا ربنا اللي يختبرك فالحال النهاردة مقلوب مع المسلمين ومع غير المسلمين بقى بيتمادوا بقى ويطلبوا طلبات غريبة وعايزين الكتاب ينزل بطريقة معينة وطلبو يشفوفوا ربنا فربنا صعفهم - 00:08:40

ودي دي مش حالة التمرد الوحيدة اللي عندهم. لأنكم بقى كمان الاية. ثم اخذوا العجلة. شف بقى الاية مية ثلاثة وخمسين ثم اخذوا العجل من بعد ذلك من بعد ما جاءتهم البيانات فعافوا عن ذلك. واتينا موسى سلطانا مبينا - 00:08:57

العمل الصنم على شكل عجل عبدوه بعد ما رأوا معجزات ما فيش امة شافتها في التاريخ كل معجزات موسى اللي شافوها دي وكمان

يشوفوا البحر بینشق بعد ما قالوا انا لمدركون. خلاص البحر قدامهم وجيش فرعون في ضهرهم قالوا انا لمدركون - 00:09:16
احنا احنا اتفشنا احنا رحنا في داهية قال كلًا ان معي ربى سيدين. فربنا اوحي له انه يضرب بعاصه البحر. البحر انشق عدوا عدى
وراهم فرعون. البحر التحم مرة اخرى وشافوا عينيهم فرعون وجندوه بيغرقوا - 00:09:39

اللي كانوا مستعبدنهم وبيعزبواهم. شافوهم قدام عينيهم بيغرقوا. قبل ما رجليهم تنسف من الماء. كانوا بيصنعوا صنم على شكل
اصنام الفراعنة اللي كانوا مستعبدنهم عجل ابيس. يعني حتى مش صنم على شكلبني ادم زي الاصنام بتاعة العرب لأ - 00:10:01
الصنم على شكل الاصنام بتاعة اللي كانوا مستعبدنهم الملاك بتوعهم لان نفسيتهم نفسية العبيد مش نفسية الاحرار. ممكن واحد
يكون عبد لكن عنده نفسية حرة زي سيدنا بلال. عنده نفسية الاحرار - 00:10:20

روح الاحرار لكن دول عندهم نفسية العبيد. يحبوا الاستعباد. يكرهوا الحرية رغم ذلك ربنا قابل توبتهم وعفا عنهم وقوى موسى
ونصره على اعدائه ثم اخذوا العجل فمن بعد ما جاءتهم البيانات يعني المعجزات فعافونا عن ذلك. واتينا موسى سلطانا مبينا -
00:10:35

وبعدن خدوا الميثاق بقى لكتهم قالوا لأ التوراة فيها شرائع كتير واحنا بصراحة مش عاوزين التوراة بيرجعواها مية
اربعة وخمسين ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا. وقلنا لهم لا تعدوا في السبت واخذنا منهم ميثاقا غليظا.
لما نزلت التوراة - 00:11:03

وبنو اسرائيل وجدوا ان فيها تشریعات كتير رفضوا وتذمروا من كثرة القوانین والتشريعات والتعليمات مع ان هذه التشريعات لتنظيم
الحياة الناس في الوقت ده ما كتشي عندها قوانین واضحة تبين الصح من الغلط وتبيّن - 00:11:27
حقوق من الواجبات بتاعة الناس. لذلك الناس كانت بتفرح لما يبقى عندها قوانین تنزم حركة الحياة. يعني الفلسفه اليونان والروماني
كانوا بيجهدوا لعمل نوع من انواع التشريعات اللي تنزم حياة الناس اللي محتاجينها - 00:11:48
والناس كانت تفرح باي قوانین تطلع وحتى يعني طلب الشريعة نفسه ايه؟ ربنا افتح بيننا وبين قوم يعني الناس هي اللي
بتطلب ان ربنا ينزل قوانین توضح مين صح ومين غلط - 00:12:06

لكن لما يبقى فيه مسلا قانون يجرم السرقة. وناس تعترض ان القانون يجرم السرقة. يبقى هم يا اما حرامية يا اما ناويين يسرقوا.
عشان كده مش عاوزين قانون يجرم السرقة. قانون يجرم التحرش - 00:12:19

وناس تعترض ان يكون في قانون يجرم التحرش. يبقى انت يا متتحرشين يا عايزين تتحرشو. الله! ده يوريك بقى الفرق بينه. بني
اسرائيل اللي اعترضوا على نزول التشريعات وبين صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللي كانوا دائمي السؤال - 00:12:34
وبيفرحوا بنزول قوانین وتشريعات خمساتاشر مرة يسألونك ومرتين يستفدونك الصحابة هم اللي بيسألوا بيفتحوا على
نفسهم لان هم هم عايزين يعرفوا عايزين تشريعات يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج. يسألونك ماذا ينفقون؟ قل
ما انفقتم من خير فللوالدين والاقرلين واليتامي والمساكين وابن السبيل - 00:12:51

يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله. يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع
للناس اكبر من نفعهما يسألونك عن المحيض قل هو انى فاعتزلوا النساء في المحيض يسألونك يسألونك ده معناه ايه -
00:13:17

معناه ان الصحابة هم اللي كانوا بيستنطقو رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعيشوا بطريقة صح. عاوزين
يعيشوا بطريقة ترضي الله المهم بني اسرائيل تذمروا واعتراضوا وربنا قال ايه - 00:13:34

ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم في ناس قالت ان ربنا رفع الجبل فوق دماغهم عشان يهددهم لو ما قبلوش التوراة هينزل الجبل على
دماغهم لأ هذا غير مقبول ومعظم المفسرين قالوا هذا مستحيل. لان ده ضد مبدأ - 00:13:51
اساسي من مبادئ الدين وهو لا اكره في الدين. ربنا لم يكره احد على الاسلام ابدا مجرد ان ربنا يرفع الجبل فوقهم ليりههم قدرته
فيتقوا الله ده مش معناه انه يكرههم ابدا - 00:14:12

لكن نص الاية ما بيفولش انه هددهم انه يوقع الجبل عليهم ممكן ان بعضهم ظن ان الجبل هيقع على دماغهم لكن ربنا لم يقل ان هو هددهم ابدا في سورة الاعراف مسلا - 00:14:29

واذ نطقنا واد نطقنا الجبل فوقهم كانه ذلة ظلة. كانه سحابة وظنوا انه واقع بهم. خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقوون. شفتم قوة ربنا انتم كمان خدوا التوراة دي بقوة يلا وادعوا الناس. احملوا هم الدعوة هذا الميثاق هذا العهد اللي ربنا عاهد به اليكم. انت امة - 00:14:45

الاسلام ربنا بيعهد اليهم بعهد انهم يحملوا هذه الرسالة للناس الشاهد ان ربنا رفع الجبل قدامهم لما تذمروا عشان يشوفوا قدرته في سورة البقرة الاية ثلاثة وستين واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور. خذوا ما اتيناكم بقوة - 00:15:16

شفتم قوة ربنا رفع الجبل ازاي قدامكم؟ يلا بقوة خدوا التوراة انتم كمان وامشو بها بين الناس وادعوا الناس اليها واذكروا ما فيه لعلكم تتقوون ورد في التفاسير انهم سجدوا على جانب من وجوههم - 00:15:40

عشان كانوا ساجدين وبينظروا في نفس الوقت على الجبل المرفوع فوقهم. لذلك في بعض الصلوات اليهودية بيسجدوا على جنب وشهم كده. مش زينا كده بس دلوقتي هم بيفسروها تفسير تاني - 00:15:55

السجدة دي عندهم اسمها نافيلة على الهبانين. يعني النزول على الوجه وبيسجدوا وبيميلوا على الخد الشمال. بيقولوا لان الحضور الالهي بيقى على يمين الانسان. فيميميل كده عشان يشوف ربنا يعني - 00:16:12

لكن اصل المسألة انه لما الجبل اترفع فوقهم كانوا بيسجدوا على الجانب عشان بيقى باصص وشایف الجبل وهو ساجد لوحده وهو ساجد بيقى مش شایف حواليه نرجع لسوره النساء مية اربعة وخمسين - 00:16:30

ورفعنا فوقهم الطور. خذوا آآ ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا. وقلنا لهم لا تدعوا في السبت خدنا منهم ميثاقا غليظا. وربنا اخذ عليهم عهد الميثاق هو طاعة الله وطاعة انباء الله والايمان بكل انباء الله وامرهم ان يأخذوا التوراة بقوة يعني يحترموا التوراة ويحترموا ما فيها وينفذوا - 00:17:23

اوامر بتاعة ربنا اللي فيها. اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك اللهم ما رزقتنا ما نحب فاجعله قوة لنا فيما تحب. وما زويت عنا مما نحب فاجعله فراغا لنا فيما تحب - 00:17:43

اللهم اجعل حبك احب اليها من اهلينا واموالنا ومن الماء البارد على الظماء. اللهم حببنا اليك والى ملائكتك وابيائك ورسلك وعبادك الصالحين. اللهم احي قلوبنا بحبك. واجعلنا لك كما تحب. اللهم اجعلنا نحبك بكل قلوبنا. ونرضيك بكل - 00:18:01

في اجسادنا اللهم اجعل حبنا لك وسعينا كله في مرضاتك اللهم اجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهب همومنا وغمومنا ومغفرة ذنبنا اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناتي وحسناتكم جميعا - 00:18:21

اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون فبحق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبناه. اكفنا واهلينا واخواننا واخواتنا شر كل من يكيد لنا ولهم واحفظنا واياكم - 00:18:44

من شرورهم. ونجعلك اللهم في نحورهم فانت الوكيل ولا حول ولا قوة الا بك. اللهم بحق كل حرف في كتاب كتلوناه او تدبناه عيد بننصرك المرابطين في الارض المباركة فلسطين. اللهم سدد رميهم وخيب رمي عدوهم. وتقبل شهدائهم - 00:19:04

نكون مع اخواننا في تركستان الشرقية وفي الشام وفي كشمير وفي الهند وانصر يا رب من نصرهم واخذل يا رب من خذلهم وظاهر المسجد الاقصى من الدنس فانهم لا واكتب لنا يا ربنا ختم القرآن فيه. اللهم من قضى منا بالوباء المنتشر فاكتبها له شهادة. ومن كان

منا او من احبابنا او من اخواننا او من - 00:19:27

اخواتنا او من مشايخنا مريضا به او حاملا له فالبسه ثوب الصحة والعافية عاجلا غير اجل. ومن لم يصب به فقهه شره وابعده عنه ولا
00:19:48 تسلطه الا على اعدائك واعداء دينك واعداء اولائك. اللهم انك تعلم ان هذه القلوب -

قد اجتمعت على كتابك وعلى محبتك. والتقت يا ربنا على طاعتك وتوحدت على دعوتك. وتعاهدت على نصرة شريعتك اتق الله
مربطتها وادم ودها واهدها سبلها. واملأها بنورك الذي لا يخبو واشرح صدورها بفيض الايمان بك وجميل التوكل عليك -
00:20:08 واحيها يا ربنا بمعرفتك. وامتها يا مولانا على الشهادة في سبيلك. انك نعم المولى ونعم النصير اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى الله
وصحبه ومن تبع هداه. والسلام عليكم ورحمة الله. ونراكم غدا بازن الله في نفس هذا الموعد -
00:20:28

- 00:20:48